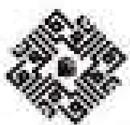
سلسلة المؤتمرات





مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
مركز دراسات المخطوطات الإسلامية



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

مركز دراسات المخطوطات الإسلامية

22A Old Court Place
London W8 4PL, UK
Tel: + 44 (0) 203 130 1530
Fax: + 44 (0) 207 937 2540
Email: info@al-furqan.com
Url: www.al-furqan.com

الطبعة الأولى 1440هـ/2018م

ردمك: **ISBN:** 978-1-78814-716-3

نسبة عدد الآيات في المصاحف القديمة إلى أحد الأعداد المشهورة
(مصحف مكتبة المتحف البريطاني ذي الرقم: 2165 نموذجا)

بشير بن حسن الحميري[1]

توطئة

أنزل الله القرآن على النبي ﷺ مفصلا سورا وآيات[2]، ثم دلهم وأعلمهم النبي ﷺ على فضائل بعض أعداد الآيات[3]، وذكر الله في كتابه أنه آيات فقال سبحانه: ﴿**تلك آيات الكتاب**﴾ [يونس: 1] في كثير من المواضع[4]، فعلم ذلك الصحابة وفهموه، ثم لما كتبوا المصاحف أشاروا إلى تلك النهايات بأساليب متقاربة[5].

ففي أقدم ما وصل إلينا من بقايا المصاحف القديمة نجد أنهم يهتمون بوضع علامات تدل على نهايات الآيات، وهي قد تكون نقاطًا راسية واحدة فوق الأخرى، كما في مصحف مكتبة جامعة كمبردج برقم: (1125)، فإنه يفصل

---

(1) أستاذ مساعد في جامعة طيبة

(2) حسن المدد، للجعبري، ص193.

(3) انظر: البيان في عد آي القرآن، للداني (ت444هـ)، تحقيق أ. د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، الكويت، مركز المخطوطات للتراث والوثائق، 1414هـ/2001م، فقد توسع المؤلف في ذكر كثير من الأحاديث والآثار في ذلك، ص21-32، ثم ذكر بابا فيه ذكر الخموس والعشور.

(4) وردت أيضا في: يوسف:1، والرعد: 1، والحجر: 1، والشعراء: 2، والقصص: 2، ولقمان: 2.

(5) **المحكم في نقط المصاحف**، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. عزة حسن، الطبعة الثانية، سوريا دمشق، دار الفكر، 1407هـ، ص2.

الآيات هكذا: ﴿ بنان﴾ [الأنفال: 12]، /و1/ س: 6، ثم يجعل الخوامس دائرة حمراء، وكذا العاشرة ويميزها بجعل نقاط سوداء حولها.

ولهذه الأعداد أهمية كبيرة إذ هي أقدم ما وصل إلينا مكتوبا مما يتعلق بفواصل الآيات عمليا، مع الكتب التي وصلتنا نظريا عن تلك الفواصل لأعداد محصورة، والتي تَنْسِبُ الأعداد إلى الأمصار التي عُدَّت بها واعتبرتها، وسارت عليها.

وسوف أقوم في هذا البحث بدراسة علامات فواصل الآيات في مصحف المكتبة البريطانية برقم: 2165، محاولا نسبتها إلى أحد تلك الأعداد المشهورة والمنقولة إلينا في كُتُبِ عد الآي.

فقد وصلتنا قطع -تكبر أو تصغر- من المصاحف القديمة، تفتح الأعين على أبواب خصبة وجديدة من الدراسات القرآنية، تثري هذا المجال بشكل عام، ومجال علوم القرآن بشكل خاص.

وقد نالت جوانب نشر تلك المصاحف مساحة لا بأس بها في هذا الوقت، وقامت دراسات عن بعض المصاحف، ولكنها قليلة ولا تكاد تفي بالحاجة القائمة نظرا لما اكْتُشِفَ من قطع مصحفية كثيرة، مع وجود هذه الهجمات الشرسة التي تحاول النيل من المسلَّمات التي يعتقدها المسلمون في القرآن الكريم وكل منصف راغب في العدل غير مُتَّبِعٍ للهوى، وللأسف فإن قلة تلك الدراسات المؤصلة علميا تبين مدى التدهور الذي يعيشه المسلمون فكريا وحضاريا.

ولما كان الأمر كذلك فقد نشطت مؤسسة الفرقان للتصدي لهذا الجانب مؤمنة بحيوية رسالتها في إثراء الساحة القرآنية ببحوث أصيلة من خلال إقامة هذا المؤتمر، الذي جاء ملبيا الحاجة الواقعية لبعض الدراسات التي تحاول النيل من مصداقية نقل القرآن الكريم عبر القرون.

وسوف أسهم في هذا المؤتمر ببحث حول جانب أُغفل كثيرا من قبل الدراسين سواء في جانبه النظري[(1)] أو في الجانب العملي، فأصبح علما هامشيا يتعثر الباحثون فيه محاولين فهمه، وحين لا يستطيعون ذلك يتجاهلونه.

وهذا العلم وهو علم عد آي القرآن الكريم من علوم القرآن المتعلقة بجانب الشكل الخارجي للنص القرآني[(2)]، وهو علم توقيفي مأخوذ من النبي ﷺ[(3)]، قُسِّمت فيه السور القرآنية إلى ثلاثة أقسام: (1) ما اتُّفِقَ على إجماله وفرشه منها، (2) وما اختُلِفَ إجماله وفرشه، (3) وما اتُّفِقَ إجماله واختلف فرشه.

ثم نقل الأئمة ستة أعداد هي المشهور في كتب العدد، وهي: (1) المكي، (2)والمدني الأول، (3) والمدني الثاني، (4) والكوفي، (5) والبصري، (6) والشامي[(4)]، وهي التي عليها مدار طباعة المصاحف بحسب الروايات القرآنية المختارة في المصحف المطبوع.

---

(1) فتدريس هذا العلم دراية لا يكاد يتقنه إلا أفذاذ نادرون.

(2) بالإمكان حصر الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم وحصر جميع علوم القرآن الكريم في ثلاثة أقسام رئيسة، ينضوي تحتها كل العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم: 1- جانب اللفظ (ويتناول القراءات وكل ما يتعلق بها)، 2- جانب المعنى (التفاسير بكافة مناهجها)، 3- جانب الشكل الخارجي (الرسم والعد والضبط والتحزيب وعلامات الوقف وغيرها). انظر: مقدمات المقنع للإمام الداني (ت444هـ)، تحقيق د. بشير الحميري، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، دار البشائر الإسلامية، 1437هـ/2016م، ص9-10.

(3) انظر مزيد تفصيل وطرح الأقوال مع مناقشتها في مقدمات كتاب: حسن المدد في معرفة العدد للإمام الجعبري (ت732هـ)، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الثانية، المملكة العربية السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ، ص45-68.

(4) قد يفرّع بعضهم الشامي إلى: دمشقي وحمصي، وهناك كتب رَوَتْ وسجّلت هذا التقسيم، وسيأتي ذكرها.

وهذا جانب بِكر في الدراسات القرآنية، لم ينشر مثله في ناحيته التطبيقية على المصاحف القديمة، إلا في مباحث سيأتي تفصيلها في الدراسات السابقة، وفتح مثل هذا الموضوع يستدعي مزيدا من التأمل والنظر فيه وفي أهميته لما يكشفه من جوانب خفية عن علم عد الآي، وطريقة تعامل المصاحف القديمة في تطبيق هذا العلم.

أسئلة البحث

ولما كان الأمر كذلك فإن الأسئلة التي سيحاول البحث الإجابة عنها هي:

1- هل تلتزم المصاحف القديمة بوضع علامات عد الآي؟

2- وهل تلك العلامات هي من وضع الكاتب نفسه؟

3- وهل بالإمكان نسبتها إلى أحد الأعداد المشهورة المنقولة إلينا في كتب عد الآي؟.

4- وكيف نتعامل مع تلك الفواصل حين إخراج ونشر تلك المصاحف؟

أهداف البحث

ويمثل الإجابة على تلك الإشكالات هي التي حددت أهداف البحث، وهي على النحو التالي:

1- تحديد موقف المصاحف القديمة من علامات نهايات الآيات.

2- أنواع علامات نهايات الآيات المستخدمة في المصاحف القديمة.

3- التحقق من نسبة تلك الأعداد إلى أحد الأعداد المشهورة.

4- معرفة العلامات الأصلية من قِبل كاتب المصحف، والملحقة من غيره.

الدراسات السابقة

لا أعرف أن أحدا تكلم أو درس عدد آي لمصحف قديم ابتداء رغبة في معرفة نسبة العد في ذلك المصحف إلى أحد الأعداد المشهور، ولكن هناك مباحث جزئية تعرضت لهذا الجانب، وهي على النحو الآتي:

1- **مصحف توبنجن رقم: (MaVI165) دراسة وصفية تحليلية**، د. بشير بن حسن الحميري، المملكة العربية السعودية، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، 1436هـ، العدد: 20، من ص13-84، فقد جعل المبحث الرابع كاملا عن: (عدد آي القرآن الكريم في هذا المصحف)، توصل فيها الباحث إلى أن المصحف في هذه الدراسة لا يمكن إرجاعه ونسبته لأي عدد معروف، ص59.

2- **المخطوطات القرآنية في صنعاء من القرن الأول الهجري وحفظ القرآن الكريم بالسطور**، عمل الطالبة: رزان غسان الواعي الشيخ حمدون، الجمهورية اليمنية، رسالة للحصول على درجة الماجستير من (الجامعة اليمنية)، عام 1425هـ/ 2004م، كانت النتيجة فيه أن اللوحات المدروسة من المصحف القديم تتبع العدد المدني الأول: 50-51[1].

3- **المصحف المحفوظ في مكتبة باريس الوطنية برقم: 5122**، تعليق وإخراج وتحقيق: د. بشير بن حسن الحميري[2]، تناول في أحد المباحث نسبة أعداد هذا

---

(1) وليس كذلك، فإنه في اللوحة رقم: 159 بحسب ترقيم البحث، جعل علامة العاشرة بعد كلمة: ﴿منتظرون﴾ [هود: 122] وهي نهاية عشر آيات للمكي والمدني الثاني والبصري ولم يعدها المدني الأول، وقد عدّ المصحف ﴿ثمود﴾ [التوبة: 70] وهو مما تفرد به الحجازي، فيخرج البصري، والصحيح أن تلك الأوراق لا تعد بأي عدد من الأعداد المشهورة، بل هو عدد شاذ بالنسبة لنا، والذي قام بمبحث العدد الخاص بتلك الدراسة هو د. بشير بن حسن الحميري تعاونا مع الباحثة استجابة لطلب من أستاذه: أ.د. غسان حمدون حفظه الله تعالى وهو والدها.

(2) تم هذا الكتاب بالتعاون مع جامعة الملك سعود، في المملكة العربية السعودية، وبطلب منها للمذكور بالقيام بدراسته، وقد مضى على تقديمه للجامعة جاهزا للطباعة أكثر من 4 سنوات، ولم =

المصحف للأعداد المشهورة، ثم أثبت أنه يتبع العدد البصري من خلال دراسة نهايات الآيات للمصحف كاملا.

4- **معجم الرسم العثماني**، تأليف: د. بشير بن حسن الحميري، أدخل المؤلف بعض المصاحف المخطوطة القديمة في هذا المعجم، ومنها مصحف (طوب قابي سراي) الذي أخرجه ودَرَسَهُ أ.د. طيار آلتي قولاج، قام صاحب المعجم بعمل دراسة حول عدد آياته وإلى من تنسب من أئمة العدد، وخلص إلى أنه لا ينتمي إلى أي عدد من الأعداد المشهورة[1]، وكذا حين تكلم في نفس المعجم عن مصحف صنعاء الذي نشره أيضا أ.د طيار آلتي قولاج، درس عدد آياته ووصل إلى أنه يتبع المدني الأول في العدد[2].

وكل هذه الأبحاث لم توضع قصدا لبيان عدد آيات تلك المصاحف، إنما جاءت مباحث العدد فيها عَرَضًا واستكمالا لأشياء أخرى قام المؤلفون بدراستها، وهذا الكلام لا يقلل من الجهود المبذولة فيها.

وسينقسم هذا البحث إلى مقدمة ومبحثين فيهما مطالب على النحو الآتي:

يطبع إلى الآن، في مبحث: (عدد الآيات الذي يتبعه هذا المصحف)، ص39-48، من ذلك الكتاب.

(1) **معجم الرسم العثماني**، تأليف د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، مركز تفسير للدراسات القرآنية، 1436هـ/2015م، ج1، ص362-366.

(2) المصدر السابق 1/458-460، ونسبته للمدني الأول فيه نظر، فقد نقط بعد ﴿**تتفكرون**﴾ [البقرة: 219] ولم يعدها المكي والمدني الأول والبصري، وكذا نقط ﴿**القيوم**﴾ [البقرة: 255] وليست واضحة تماما ولكنها معتبرة في الخامسة بعدها، وتفرد المدني بعد: ﴿**إلى النور**﴾ [البقرة: 257] ولم يعدها هذا المصحف، وكذا عد: ﴿**السبيلا**﴾ [النساء: 44] وعدها الكوفي والشامي فقط، فلا يصح نسبته للمدني الأول بهذه المخالفة، ولا لأي عادٍّ من الأعداد المشهورة.

المبحث الأول: نظرة عامة لاستخدام علامات نهايات الآيات في المصاحف القديمة.

المطلب الأول: نبذه تعريفية عن علم عد الآي وأهميته

المطلب الثاني: مدى التزام المصاحف القديمة بالعلامات الفاصلة بين الآيات

المطلب الثالث: أنواع ودلالات العلامات الفاصلة بين الآيات

المبحث الثاني: نهايات الآيات في مصحف مكتبة المتحف البريطاني

المطلب الأول: نبذة تعريفية عن هذا المصحف

المطلب الثاني: الأشكال المختلفة لعلامات نهايات الآيات في هذا المصحف

المطلب الثالث: نسبة علامات نهايات الآيات لأحد الأعداد المشهورة

ثم يختم البحث بالنتائج والتوصيات

المبحث الأول: نظرة عامة لاستخدام علامات نهايات الآيات في المصاحف القديمة

وسوف أقوم فيه بالتمهيد لعلم العدد، مبينا أهميته، والتزام المصاحف بعلامات نهايات الآيات، ثم بذكر أنواع تلك العلامات وما تدل عليه، وسأستعرض هذا من خلال المطالب الآتية:

المطلب الأول: نبذة تعريفية عن علم العدد وأهميته

قدمنا سابقا أن القرآن أنزلت مقاطعه مفصلة إلى آيات، ذكر الله ذلك في كتابه وذكره رسوله ﷺ ونقله الصحابة عنه هكذا متسلسلا إلى زماننا هذا، وكان النبي ﷺ يعلم أصحابه مواضع نهايات الآيات(1)، فكان ﷺ يخبرهم عن أعداد معينة

(1) البيان، للداني، فقد قال عن علم عد الآي: «مَسْمُوعٌ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَأْخُوذٌ عَنْهُ»، ص40.

=

ويُرتّبُ عليها أجرا معينا[1]، ومعناه أنه قد أوقفهم على هذا التقسيم للسور إلى آيات منفصلة عن بعضها، لأنه سيحيلُهم إلى ما علَّمهم إياه قطعا، ولن يخاطبهم بمثل ذلك دون أن يكون قد حدَّد لهم تلك الفواصل.

ومما نستدل به على التوقيف هنا ما ورد في مصحف مكتبة باريس: a328 فإنه كان قد نقط علامة الفواصل، ثم تبين له أن هذا الموضع ليس نهاية آية فسحها هكذا: ﴿رسولا﴾ [النساء: 79] /و15/ س: 12، ونقط الفاصلة بعدها مباشرة: ﴿وكفى بالله شهيدا﴾، فعُلم أنه لو كان أمر النقط موكولا إلى فهمهم؛ فإنهم لم يكونوا ليهتموا بذلك، ولكنهم لما عرفوا أنه توقيف وتعليم، يأخذه اللاحق عن السابق مَسَحَ علامة النقط، مع أن الكلمة التي وضع بعدها علامة الفاصلة الممسوحة تشبه فواصل السورة كثيرا؛ لأنها مبنية على الألف، وتأمل ما ذكره محقق حسن المدد[2] في الاستدلال لذلك تجد هذا يؤيد ما عليه جمهور علماء الأمة من القول بالتوقيف في علم عدد آي القرآن الكريم.

والأمصار التي نقل عنها علم العدد هي مكة، والمدينة وفيه عددان: المدني الأول والمدني الثاني، والكوفة، والبصرة، والشام، وبعضهم يُفرّع الشامي إلى: دمشقي وحمصي. وابتدأ التأليف في علم العدد منفردا بذكر عدد كل مصر لوحده، من مثل: كتاب عدد المدني الأول لنافع[3] وغيره من الكتب التي ذكرها النديم في الفهرست لِعَدّ مِصرٍ لوحده.

وانظر مناقشة الأقوال والاستدلال للراجح منها في مقدمة تحقيق حسن المدد، ص45-68، وهذا القول عليه جمهور الأئمة.

(1) انظر بتوسع: حسن المدد، للجعبري، ص208 وما بعدها.

(2) الحاشية السابقة.

(3) الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت385هـ)، بيروت لبنان، دار المعرفة، 1398هـ/1978م، ص57.

ثم جُمعت المدينة بعدَدَيْها مع الكوفة والبصرة[1] وأُلِّفت فيها كتب أيضا، ثم زيد عليها مكة والشام وهي التي عليها أغلب كتب العدد[2]، ثم فُرِّعَ الشامي إلى دمشقي وحمصي في بعض كتب العدد[3]، ثم توقف التأليف على تلك الأعداد بغير زيادة ولا تغيير، ويقع كتاب سور القرآن وآياته ونزوله وحروفه؛ لابن شاذان (ت في حدود: 290هـ)، في مرحلة متوسطة بين هذين الأمرين؛ فإن من منهجه أنه إن تفرد المكي والشامي بعَدٍّ أو بترك ذكرهما منفردين في أول السورة، وإن وافقا غيرهما أدخلهما مع بقية علماء العدد حين يذكر فرش الخلاف للعادين.

---

(1) انظر مثال لهذا المنهج ما ورد في حواشي: المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت381هـ)، تحقيق: سبيع حاكمي، الطبعة الثانية، جدة وبيروت، دار الثقافة ومؤسسة علوم القرآن، 1408هـ/1988م، في بداية كل سورة.

(2) من مثل كتاب: البيان للداني، وناظمة الزهر في عد الآي، لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي، (ت590هـ)، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، كرسي القرآن الكريم وعلومه في جامعة الملك سعود، 1437هـ. والتبيان في معرفة تنزيل القرآن، لأبي حفص عمر بن محمد العطار (ت432هـ)، تحقيق: د. هاشم الشنبري، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، مجمّع الملك فهد، 1433هـ. ومبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار على نهاية الإيجاز والاختصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، (ت568هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، الطبعة الأولى، مصر، مكتبة الإمام البخاري، 1435هـ/2013م، وغيرهم.

(3) كما في: الكتاب الأوسط في القراءات، لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العُمَاني، تحقيق: د. عزة حسن، الطبعة الأولى، دمشق سوريا، دار الفكر، 1427هـ/2006م. فرش الخلاف في كل سورة، ومبحث العدد في: الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة المغربي الهذلي، تحقيق: أ. د. عمر يوسف حمدان، وتغريد محمد حمدان، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، كرسي الشيخ عبداللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة، 1436هـ/2015م. وحسن المدد للجعبري، وكلها ينظر فيها بدايات كل سورة في فرش مواضع الخلاف.

وهذه الأعداد تنسب إلى الأمصار، ولا تنسب إلى الرواة والأشخاص، وإن كان بعض المؤلفين قد يذكر أسماء بعض الأشخاص -الذين رَوَوْهَا وتحملوها ونقلوها واشتهروا بها- مع ذكره للأمصار وأبرز مثال على ذلك الكتاب المتقدم ذكره لابن شاذان؛ فإنه كان يذكر أسماء رواة العدد في أول كل سورة، ثم يذكر في وسط الكلام عن السورة الأعداد منسوبة إلى الأمصار، وبقية كتب علم العدد المسندَةِ لذكر نسبة تلك الأعداد إلى الرواة الناقلين لها في مقدمات كتبهم من مثل كتاب البيان للداني (ت444هـ)، وحسن المدد للجعبري (ت732هـ).

وأهمية هذا العلم بحسب ما ذكره الأئمة، تكمن في عدة أمور[1]:

1- الاحتياج إليه في معرفة ما يُسَنُّ قراءته بعد الفاتحة من قراءة ثلاث آيات عند من يقول بذلك من الفقهاء.

2- وتكمن الأهمية أيضا في أنّ معرفة نهايات الآيات متعلق بوجه الإمالة عند بعض القراء ممن يميل رؤوس الآي.

3- اتباع سنة النبي ﷺ في الوقوف على رؤوس الآي.

4- اعتباره لصحة الخطبة؛ حيث أوجب الفقهاء قراءة آية في الخطبة لصحتها.

5- الحصول على الأجر الموعود به في بعض الأحاديث، من مثل: أنَّ من قرأ خمسين آية لم يكتب من الغافلين.

6- ومن أهميتها تسهيل حفظ القرآن، فإن تقسيمه إلى مقاطع صغيرة يساعد على حفظه.

7- ومن فوائد علم العدد نسبة المصاحف القديمة إلى مصر من الأمصار وذلك بالنظر إلى المذهب المختار في العد.

---

(1) انظرها بالتفصيل ومراجعها في حسن المدد، للجعبري، ص14-18.

8- وتظهر أهميته أيضا من كثرة التآليف فيه قديما وحديثا، مع خفوت الدراية به إلا فيما ندر.

المطلب الثاني: مدى التزام المصاحف القديمة بالعلامات الفاصلة بين الآيات

الأغلب والأعم في المصاحف القديمة أنها تلتزم بالرمز والإشارة إلى نهايات الآيات فيها، ومن ذلك نهايات الخمس آيات ونهايات العشر آيات، ويندر أن تجد مصحفا قديما لا يعتبر تلك الفواصل ولا يشير إليها مثل مصحف مكتبة باريس الوطنية برقم: (343)، بل إنهم يتعمدون ترك فراغ خاص بها بين الآيات للدلالة على ذلك، ثم إنهم يجعلون فيه رموزا مختلفة من حيث الشكل للدلالة عليها.

ونحن نعرف مجموعة من بقايا المصاحف القديمة في مختلف المكتبات العالمية، والتي قد تنسب إلى القرن الأول الهجري أو بعده بقليل، وكلها نجد فيها تلك العلامات، من تلك القطع المجموعات المحفوظة في مكتبة كمبردج: 1125، ومكتبة برمنجهام: a1572 وb، وجامعة برنستون: G)a14)، وجامعة ليدن: a14.545 وb وc، ومكتبة برلين: 4313، ومكتبة باريس الوطنية: a326، وa328 وb وc وf، وa6140، وكثير من الرقوق في دار المخطوطات في صنعاء، وهذا المصحف قيد الدراسة، وغيرها كثير.[1]

وكل هذه القطع نلاحظ فيها ترك فراغات بين الآيات كما ورد مثلا في مصحف مكتبة باريس برقم: a238 ﴿ منزلين بلى﴾[آل عمران: 124] /ظ5/ س: 18، وقد لا يتعمد ترك فراغ، وهو مع ذلك ينقطها كما في مصحف مكتبة بـاريس برقم: f328 ﴿ مبين ونزع﴾[الشعراء: 32] /ظ1/

(1) وهذه القطع من المصاحف المذكورة هي التي سنجعل المقارنة الأصلية بها حين دراسة فواصل هذا المصحف، ونذكر غيرها تبعا، وفي الحواشي غالبا.

س:7، وكما في مصحف باريس برقم: a6140، فلا أماكن لها بل تظهر أنها مقحمة ولكن بنفس حبر الكتابة أو قريب منه، وتنوَّع في مصحف برلين برقم: 4313 فتارة يترك فراغا؛ -وهو الأكثر- فينقط فيه بأشكال مختلفة انظر /ظ1/ س: 2 و3 و4 وغيرها، وتارة لا يترك فراغا، فَيَحْشُرُ النقط حشرا كما في: ﴿ جميعا* الذين﴾ [النساء: 140] فهناك آثار لنقط، وأما مصحف كمبردج برقم: 1125 فإنه لا يكاد يترك فراغا للنقط فيحشرها رأسية في نهايات الآيات، وهو -مع ذلك- مهتم بها فلا يترك إثباتها في الخمس والعشر.

وغالبية المصاحف التي لا تترك فراغا للنقط، قد تنقط حين يكون آخر الفاصلة حرفا له كأس فينقط في حضن كأسه كما في المصحف المتقدم ففي نفس الصفحة س: 9 هكذا: ﴿ المؤمنين﴾ [النساء: 141][1].

والأكثر أن توضع علامات عند نهايات الآيات، كما في جميع النماذج المختارة، وقد يقول البعض إن الكاتب قد يترك فراغا ثم تكون علامات نهايات الآيات من فِعل غير الناسخ؛ وهذا غير صحيح نستدل له بما ورد في مصحف مكتبة باريس برقم: c328 فقد نقط علامة الفاصلة في بداية السطر محاذية لبدايات أسطر الصفحة، ثم كتب بعدها الآية التالية، هكذا: ﴿ وجاءه﴾ [هود: 78] /ظ6/ س: 12، وكذا جاء في /و1/ س: 7 نفس القطعة السابقة هكذا: ﴿ أم﴾ [يونس: 37]، وفيه أيضا /و8/ س: 16، وكذا /و11/ س: 3، و/و45/ س: 16، ولو أن النقط كان من فِعل غير الكاتب الأصلي لما ترك فراغا في أول السطر للنقط.

(1) وهذه لم يعتبرها أحد من علماء العدد آية، ولم يُذكر فيها أي خلاف.

بل قد جاءت العاشرة في أول السطر كما في مصحف مكتبة باريس برقم: e328 /و2/ س: 5، وعلامة فاصلة فيه س: 18 من نفس الصفحة، وكذا في آخر سطر من /و5/، وكذا في مصحف برمنجهام b1572 /و6/ س: 15 ﴿[illegible] وكذلك﴾ [الأنعام: 105][1]، ويوجد في المصحف قيد الدراسة مواضع من ذلك سيأتي ذكرها في الفقرة الثالثة من المطلب الثاني في المبحث التالي.

المصاحف تثبت علامات عند انتهاء العواشر، وقد يشيرون أيضا إلى نهايات الخمس وقد لا يفعلون ذلك، ولكنها مع ذلك ملتزمة في الأغلب الأعم بالعلامات عند نهايات الآيات، هذا وأنا لم أتعرض إلى كثير من القطع التي تأتي بعدها زمنيا بقليل، وأكثرها فيها يشير إلى نهايات الآيات، وقد ينبه على الخوامس والعواشر في الغالب أيضا.

والأكثر وجودا من هذه العلامات هي علامات نهايات الآيات وقد تأتي بغير علامات للخوامس والعواشر، ثم يأتي بعدها العواشر وقد تأتي لوحدها بغير علامات لنهايات الآيات ولا للخوامس[2]، ثم يأتي آخرا الخوامس لوحدها[3]، والأقل هو أن تأتي الخوامس والعواشر مثبتة بغير علامات لنهايات الآيات[4]، وقد لا يأتي شيء منها[5]، هذا التعميم بالنسبة إلى القطع المذكورة سابقا أيضا، والتي لم

---

(1) وكذا في مصحف باريس: 335 /و1/س: 17.

(2) كما في مصحف مكتبة كبردج برقم: 1136، وفيها برقم: 1145.

(3) فإن مصحف باريس: a326 لم يرسمها أبدا ولم يرسم العشر أيضا، وكذا هي غير مرسومة في مصحف باريس: 327، وb333 وb6140، وفي مصحف باريس: a325 رسمت، ولكنها مقحمة في أول الأوراق، لأنها غير منضبطة العدد مع العواشر، ولأنك إذا نظرت إلى سورة الشعراء لم تجدها فيها.

(4) كما جاء في مصحف باريس: 339، وهو يحتوي على: 76 ورقة، وكذا مصحف كبردج رقم: 1120.

(5) كما في مصحف كبردج رقم: 1119.

نشر إليها تفصيلا هنا، وسوف تكون المرجعيات التي أرجع إليها هي قطع المصاحف التي قدمت بيانها أول هذا المطلب.

المطلب الثالث: أنواع ودلالات العلامات الفاصلة بين الآيات

يمكننا القول إن هناك ثلاثة أنواع رئيسة لعلامات نهايات الآيات، وكل واحدة منها لها دلالة مختلفة عن الأخرى:

فالأولى: النقاط أو الشَّرَطَات، وهي في الأغلب الأعم تأتي علامة لنهايات الآيات مفردة آية آية، وقد تأتي بهيئات وأشكال مختلفة، فأقدم ما أظنه منها هي الشَّرْطَةُ القائمة على شكل خط هكذا: ( ) مصحف باريس برقم: a6140 /ظ1/ س: 17، وكذا مصحف برنستون رقم: G14(a) هكذا: ( ) /ظ1/ س: 10، وقد تأتي ثلاث نقاط أيضا ( ) س: 11، وكذا في مصحف برمنجهام: 1572-2 هكذا: ( )/و2/[1] س: 8، وفي مصحف كمبردج برقم: 1125 جعل ست شَرَطَاتٍ رأسية هكذا: ( ) /و1/ س: 17 والخمس هكذا: ( )س: 8، وبين الأربع: ( ) س: 6، وقد يُغرب فيها فيجعلها أفقية فوق آخر الحرف الممتد كما في: ﴿ العقاب﴾ [الأنفال: 13] /و1/ س: 7.

وقد تقل الشَّرَطَات قليلا وقد تأتي مائلة لليسار قليلا، فقد تأتي ثلاث نقاط (أثافي) هكذا: ( ) كما في مصحف باريس برقم: a326 /و1/ س: 5 و11، وهذا أبسط شكل ويتكرر كثيرا كما في: /ظ1/ س: 1 و2 وغيرها، وقد يزيد بعدها شَرْطَةً هكذا: ( ) /و2/ س: 2 و5، وكذا أتت فيه أربع شَرَطَاتٍ هكذا:

(1) هذا بحسب الترقيم في نفس صفحات المصحف، وهي لم ترتب بحسب السور، وهي تسع أوراق قسّمت إلى قسمين: الأول ترتيبها الموافق للمصحف هكذا: 9-2-3-4-5-6-8، ثم يأتي القسم الآخر وهو ورقتان ترتب هكذا: 7-1، انظرها في موقع المكتبة:
http://vmr.bham.ac.uk/Collections/Mingana/Islamic_Arabic_1572b/Page_2r/viewer

( ) /و5/ س: 9 وهو قليل، على أنه قد يكون هو الغالب كما في مصحف باريس برقم: b328 حيث كتب أربع نقاط هكذا: ( )/و1/ س: 4، ومثله مصحف باريس برقم: f328، أو ست شَرَطَاتٍ أفقية في سطرين متوازيين هكذا: ( ) في مصحف باريس a328 /ظ5/ س: 3 وقد أتى فيه هكذا: ( ) /و9/ س: 6 وهو الأكثر من هذه الورقة إلى آخره[1]، أو ست نقاط قُطْرية شبه قائمة هكذا: ( ) مصحف باريس برقم: c328 /و1/ س: 20، ومثلها في مصحف برمنجهام: 1572-2 هكذا: ( ) /ظ9/ س: 11 وهي العلامة الأكثر، وقد تأتي فيه خمس نقاط /ظ9/ س: 16، أو أربع /ظ9/ س: 17.

ثم قد يأتي نقاط على شكل مُعَيَّنٍ رأساه أفقيان كما في مكتبة ليدن برقم: a14.545 /و2/ س: 11 هكذا: ( ) الإسراء: 46[2]، ورسمها

(1) هذه القطعة من المصحف قام بها كاتبان اثنان، فكأن أحدهما يكتب قسما ثم يكمل الآخرُ؛ فالناسخ الأول كتب من: و1-و28، ظ30-و32، ظ34-و35، ظ38-ظ56، والناسخ الثاني من: ظ28-و30، ظ32-و34، ظ35-و38، وكذا قسَّمها ديروش في فهرسه لكنه جعل الثاني: من ظ32-و38.

Catalogue des manuscrits arabes, les manuscrits du coran, 1/59.

والصحيح أن فيه من عمل الناسخ الأول من: ظ34-و35 ثم يعود لبقية الناسخ الثاني، وربما يكون الكاتبان من بيت واحد (زوج وزوجة مثلا)، والنظر في تلك القطعة قد يشير إلى ذلك، والتناوب في الكتابة على الورقة الوحدة منها بين وجهها وظهرها هكذا يدل على قربهما من بعض.

(2) ولم يَعُدَّ أحد من علماء العدد هذه الفاصلة، والشكل المعين هو الذي عليه هذا المصحف في جميع المواضع، وكأن هذه القطعة والقطعة برقم: 335 في مكتبة باريس تتبعان مصحفا واحدا، فعدد الأسطر سواء، وسمات الخط كذلك، والتشابه في أشكال الفواصل والخوامس والعواشر، وقد يكون نفس الكاتب كتب مصحف باريس: 331.

مدورة هكذا: ( ) س: 17[1]، أو نقاط متتالية تشكل مثلثا قاعدته زاوية قائمة على السطر هكذا: ( ) مصحف ليدن: b14.545 /و1/ س: 3، ومثله ولكن بشكل أوضح في ليدن: c14.545 /و1/ س: 3 ( ).

الثانية: الخوامس، بألف مجوفة نصفها الأسفل بالأحمر: ﴿ مستورا﴾ [الإسراء: 45] مكتبة ليدن برقم: a14.545 /و2/ س: 10، وكذا مصحف باريس: b330.

وجاء في a328 بشكل ألف لكن حمراء حولها نقاط[2] هكذا: ﴿ ﴾ [النساء: 56] /ظ13/ س: 18] وإطار ألف من النقاط الحمر هكذا: ﴿ النار﴾ [آل عمران: 16]/ظ2/ س: 10، وقد يجمع بينهما هكذا: ﴿ حسيبا﴾ [النساء: 86]/ظ15/ س: 7، وكذا جاءت علامة الخمس في b328.

وفي مصحف باريس: a6140 نقطة حمراء ولم يترك لها الناسخ فراغا ﴿ غفلين﴾ [الأعراف: 146] /ظ1/ س:7، وقريب من ذلك إلا أنها دائرة حمراء صغيرة في مصحف كمبردج: 1125 هكذا: ﴿ الأدبر﴾ [الأنفال: 15] /و1/ س: 9 ،وكذا في بقيته.

ولم ترسم علامة الخمس في مصحف باريس: a326، وc328، وf328، وكذا لم ترسم في مصحف برلين: 4313، وفي مصحف ليدن: c14.545، وليست مرسومة في مصحف برمنجهام: a1572 وb1572، وكذا في مصحف برنستون: G(a)14.

---

(1) بهذه يكون من بعد علامة الخمس إلى العشر ست فواصل، والصحيح أن تكون خمسا فقط، فهل يكون تدويرها منه عدم اعتبار لها، كيف وقد اتفق الأئمة على أنها فاصلة معدودة للجميع!، وبالشكل المعيّن للفاصلة مصحف باريس: 335 كله.

(2) وقد يكون سبب تدويرها بالنقط حتى لا يظن أحد أنها حرف من المصحف.

الثالثة: العواشر، رُسِمتْ علامة العاشرة شبه مربع أحمر مجوف هكذا: ( ) مصحف مكتبة ليدن برقم: a14.545 /و2/ س: 18)، وجاءت دائرية في مصحف برلين: 4313 هكذا: ﴿ تختلفون﴾[المائدة: 48] /ظ5/ س: 16 وقد أتت قبلها وبعدها، وجاءت مدورة حولها نقط في مصحف برنستون: Ga14 هكذا: ﴿ الظلمين﴾[الأنبياء: 29] /ظ1/ س: 5، وجاءت العلامة في مصحف كمبردج: 1125 دائرة حمراء حولها نقط أسود هكذا: ﴿ تسمعون﴾[الأنفال: 20] /و1/ س: 16 واستقرت في المصحف، مع استخدامه الدائرة الحمراء علامة الخمس لكن بغير نقط أسود حولها، وقريب منه مصحف باريس: a6140 ﴿ يؤفكون﴾[التوبة: 30] /و3/ س:18.

أو يجعل علامة العاشرة حرفا من حساب الجمل[1] محدد حوله كما في مصحف باريس: a328، ويغلب على الظن تأخرها قليلا عن زمن كتابة المصحف لاختلاف الحبر فيها هكذا: ﴿ [العقا]ب قل﴾[آل عمران: 11] /و2/ س: 23 فجعل حرف: (ي) والذي يساوي: 10، وهناك تعشير آخر باللون الأحمر، وآثاره موجودة في /ظ19/، ففي س: 3 وضع مثل العلامة السابقة هكذا: ﴿ مهينا﴾[النساء: 151]، ثم في الفاصلة بعدها هناك بقايا نقاط حمراء: ﴿

(1) هو ترتيب الحروف على: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ، وكل حرف له قيمة عددية بحسب موقعه فالألف يساوي: 1 وهكذا حتى: 10، ثم الذي بعده يساوي: 20 حتى: 100، ثم الذي بعده يساوي: 200 حتى يكون آخر حرف وهو الغين يساوي: 1000، وله نظام آخر هكذا: أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش، وكلا النظامين مشرقي النشأة، لذلك نجدهما في مصاحف بخطوط حجازية وما بعدها، وجعل ديروش أحدهما مشرقيا والآخر مغربيا! في المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، تأليف: فرانسوا ديروش، ترجمة: أيمن فؤاد سيد، (الترجمة العربية) لندن، بريطانيا، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1426هـ/2005م، ص165، وكذا: *ARABIC MANUSCRIPTS*، لآدم جسك، ص11، ولا أرتضي هذا التقسيم.

رحيما﴾[النساء: 152] س: 5، ثم جاءت آثار بقايا علامة الخمس مرتبة بعد هذه الفاصلة، وليس بعد الفاصلة التي قبلها هكذا: ﴿ يقينا﴾[النساء: 157] س: 19، ولا يُعلم المتقدم منهما.

وقد يكون الإشارة بحساب الجمل لأحد الذين قرؤوا في المصحف وعدوا عددا مختلفا عن الموجود في المصحف، فنقط لما يعدُّه في المصحف بالأحمر، ويدل على تأخر دخول علامات العشر هذه كَتْبُهُ لحرف القاف مخالفا لما عليه المصحف هكذا: ﴿ كفرين﴾[النساء: 100] /ظ4/ س: 9، فصورة القاف في هذا المصحف هكذا: ﴿ حق﴾[النساء: 102] /ظ4/ س: 12/، فتلك العلامة متأخرة؛ مع أن الفواصل بينها وبين العاشرة السابقة هي 9 فواصل فقط!، وهذا اختلال في العد، ثم إنه من /ظ53/ جعل خلفية حرف حساب الجمل حمراء في 328a من مكتبة باريس هكذا: ﴿ الأولين﴾[الحجر: 10] /ظ53/ س: 20 وما بعده.

وفي مصحف برمنجهام: 1572a؛ شبه ضرب على النقاط، فهل يعد ذلك تعشيرا هكذا: ﴿ بموسى﴾[طه: 11] /و1/ س: 20، والعاشرة الثانية هكذا: ﴿ الأولى﴾[طه: 21] /ظ1/ س: 9، بينهما الفواصل العادية هكذا: ﴿ تسعى﴾[طه: 20] /ظ1/ س: 8، وكأنها كذلك، وجاء في مصحف برمنجهام: 1572b بغير تعشير إلا في بعض المواضع هكذا: ﴿ عظيم﴾[المائدة: 9] /ظ3/ س: 21 ثم رسمها بعد ذلك بأشكال مختلفة وبالأسود.

ولم تُرسم العواشر في مصحف باريس: 326a، وإن كانت قد وقعت في موضع واحد /و6/ س: 8 علامة للعشر، ولكنها مقحمة وحديثة فالحبر مختلف واللون مختلف، ولم تأت إلا في هذا الموضع فقط، ولم يرسمها في 328c و328f، وفي مصحف برمنجهام: 1572b.

المبحث الثاني: نهايات الآيات في مصحف مكتبة المتحف البريطاني

المطلب الأول: نبذة تعريفية عن هذا المصحف

هذا مصحف يتكون من 121 ورقة، بمجموع: 242 صفحة، متوسط عدد الكلمات في السطر: 8 كلمات، وعدد الأسطر يتراوح بين: 21-27 سطرا، يحتوي من القرآن على نحو: 53.56%[1].

وجاء في فهرس المكتبة أن هذا المصحف يحتوي من: (الأعراف:7 الآية: 40-التوبة: 9 الآية: 96)، ومن: (يونس: 10 الآية: 9-الزمر: 39 الآية: 48)، ومن: (غافر: 40 الآية: 63-الزخرف: 43 الآية: 71)[2].

كذا قالوا والصحيح أنه من: (الأعراف:7 الآية: 42-التوبة: 9 الآية: 95)، ومن: (يونس: 10 الآية: 9-الزمر: 39 الآية: 47)، ومن: (غافر: 40 الآية: 61-الزخرف: 43 الآية: 71).

ومقاساته: 31.5×21.5سم.

وهذا المصحف قديم أرجح أن يكون من مصاحف أواخر القرن الهجري الأول، نظرا لسمات هذا الخط وهو الميلان في الألفات، وعدم إدخاله معلومات السورة في أوطا والذي حدث بعد ذلك، وأنه لا زخرفة فيه، والاتجاه العمودي لكتابة الصفحات.

---

(1) باعتبار عدد كلمات القرآن: 77932 كلمة، و324732 حرفا، وجملة الموجود في هذا المصحف: 41905 كلمة تقريبا بنسبة: 53.77%، و173360 حرفا تقريبا بنسبة: 53.38%.

(2) كذا ورد في الموقع الإلكتروني المذكور سابقا، وهو مأخوذ بنصه من فهرس المكتبة: *Supplement to the catalogue of the arabic manuscripts in the british museum.* by Charles Rieu, , London The British Museum; 1894, p: 37.
تكملة لفهرس المخطوطات العربية في المتحف البريطاني، عمل: د. تشارلز ريو، لندن، طبع بأمر من الأمناء، لندن المتحف البريطاني، 1894م، ص37.

وهذا نموذج لصفحة من المصحف:

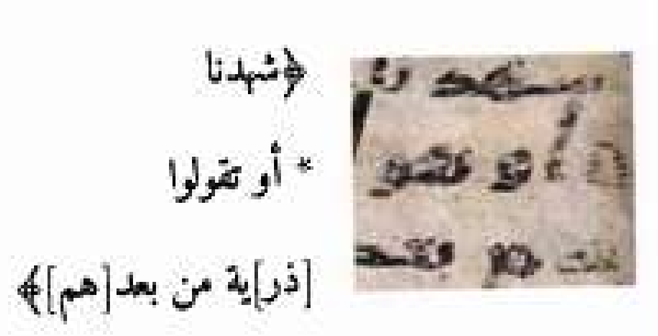


/ظ13/ تبدأ من التوبة: 63 ﴿العظيم﴾، وتنتهي في التوبة: 73 ﴿يـٰأيها النبي جـٰهد﴾.

المطلب الثاني: الأشكال المختلفة لعلامات نهايات الآيات في المصحف

هي في الأغلب الأعم ست نقاط في خطين متوازيين رأسيين هكذا: ﴿ تفلحون﴾ [الأعراف: 69] /و2/ س: 8، وقد جاءت نادرة بخط واحد رأسي حين يضيق محلها، كما في: ﴿ رشدا﴾ [الكهف: 66] /و46 س: 22، والنقط في هذه الفاصلة محدث لأن لونه مختلف عن لون الكتابة، ثم إن الناسخ لم يترك له فراغا؛ ولكنه لازم حتى تستقيم عشر فواصل بين علامتي التعشير.

وقد تأتي علامة الفاصلة فيه نقاطا على شكل دائرة هكذا: ﴿ المقربين﴾ [الأعراف: 114] /ظ3/ س: 15 واستمر هذا الشكل المزخرف الجميل حتى /و8/، وقد يكون لعلامة نهاية الآية مكان متسع كما في: ﴿ يسرا * ثم﴾ [الكهف: 88] س: 12، وكما في /ظ47/ س: 8، وقد يضيق مكانها كما في: ﴿ قوما * قلنا﴾ [الكهف: 86] /و47/ س: 8، وأيضا /ظ49/ س: 2، و/و50/ س: 2، و/و51/ س: 5.



﴿شهدنا

* أو تقولوا

[ذر]ية من بعد[هم]﴾

وهذه العلامات من الكاتب نفسه؛ يشهد لذلك تركه فراغا في أول السطر لعلامة الفاصلة كما ترى في الشكل المقابل /ظ3/ س: 4 و5 و6، وقد جاءت في أماكن أخرى مثل: /45/ س: 16، و/و48/ س: 23، و/و52/ س: 5، و/و54/ س: 14، وفي هذه المواضع يظهر أنه ترك للعاشرة فراغا من أول السطر لم يكتب فيه، وكذا جاء في: ﴿ رب موسى﴾ [الأعراف: 122] /ظ3/ س: 22، فدل على أن الواضع لها هو نفس الخطاط، فهل من الممكن أن يكون الخطاط قد ترك فراغا، ثم جاء من نقط بعده ولو في عصره؟.

فالجواب: لا، بل هو من فعل الكاتب نفسه يشهد لذلك ما ورد في /و50/ س: 15 و16، فإنه حين كتب كلمة: ﴿كلا﴾ [مريم: 79] وفوقها مباشرة في السطر الأعلى منها علامة فاصلة مد الألف لكي لا تتقاطع مع نقاط الفاصلة كما ترى: ﴿كلا﴾، فأنت ترى أنه قد راعى وجود النقط فوقه حال الكتابة في السطر التالي مما يدل على أنه كان ينهي الآية ثم ينقط ثم يكمل الكتابة.

ولا علامة ظاهرة لنهاية الخمس آيات في هذا المصحف غالبا، وإن كان في بعض الأحيان قد يجعل في علامة الفاصلة ما يميزها بأن يزيد نقطة فوقها كما في: ﴿ يكسبون﴾ [الأعراف: 96] /و3/ س: 16، وقد يجعل في وسطها نقطة حمراء هكذا: ﴿ الصّدقين﴾ [الأعراف: 106] /ظ3/ س: 8، ولكن هذه العلامة غير مضطردة في جميع الفواصل، فلا يمكن التحاكم إليها.

أما العاشرة فإنه يلتزم بها مدورة ملونة بالأحمر في الغالب حولها نقاط هكذا: ﴿ عظيم﴾ [الأعراف: 141] /ظ4/ س: 12، وهو في تمام المائة يرسم حرف هاء فوق نقط نهاية الآية وليس بديلا له، هكذا: ﴿ مسحورا * قل﴾ [الإسراء: 101] /ظ42/ س: 15 مما يعني تمام المائة، وهو يكررها في مائة في السورة انظر الأعراف: 200 ﴿ ﴾ /ظ7/ س: 2.

المطلب الثالث: نسبة علامات نهايات الآيات لأحد الأعداد المشهورة

هذا هو المقصود الأهم من هذا البحث، ولذلك فإنه سيطول الكلام هنا قليلا، أتعرض فيه لسطر معلومات السورة في أوائلها ومحتواه، مقارنا بإجمال الآيات في نهايات السور، ثم أتعرض لنسبة هذا المصحف إلى أحد مصاحف الأمصار من خلال الفروق بينها، ثم أختم ذلك بنسبة العدد فيه إلى أحد الأمصار مع الاستدلال لذلك، أو نفيه عنها.

أسطر معلومات السورة ودلالاتها مقارَنة مع إجمالي الآيات في نهايات السور

من خلال تتبع ما ذكره في سطر معلومات السورة من إجمالي عدد الآيات نلاحظ أولا: أنها ليست من خط الناسخ قطعا، بل هي متأخرة زمنا ليس بعيدا عنه لحجية نهايات السور في هذا المصحف -في حال التعارض- مقدَّمة على حجية سطر معلومات السور في بداياتها، ودليلنا في قرب كتابة معلومات السور من زمن ناسخ المصحف، أنها جاءت وأثبتت أعدادا ليست مما عَدَّ أحد من أئمة العدد.

فَعُلِم أنها كتبت قبل أن يستقر العمل في الأمصار على هذه الأعداد المحفوظة في كتب علم العدد، والمثال على ذلك ما ورد في سطر معلومات سورة فاطر /و101/ س: 22 حيث قال: (فاتحة سورة حَمْدِ فاطر أربعين آية وثلَث آيات)، وعدد آياتها: 45 عند المكي والمدني الأول والعراقي، و46 عند المدني الثاني والدمشقي، و44 عند الحمصي[1]، فجاء بعدد غريب غير معروف ولا منقول.

ومجموع السور الموجودة في هذا المصحف هو: 35 سورة، تنفرد منها 7 سور بذكر إجمال لم يذكر أحد من الأئمة في علم العدد انظرها في الجدول رقم: (5) في الملحقات، وهي[2]:

1- يونس /و19/ س: 6 جاء الإجمال في آخرها: 108 آية، والأئمة متفقون على أنها 109 آيات للحجازي والعراقي، و110 آيات للشامي.[1]

---

(1) حسن المدد، ص406، ولم يقع خلاف بين المفرعين للشامي في هذه السورة، وللهذلي في الكامل في القراءات الخمسين خلاف في البصري والمدني الثاني لا يتعلق بما نحن فيه هنا: 1/390-391.

(2) سوف أرمز للعادين: م=مكي، 1=مدني أول، 2=مدني ثاني، مد=مدنيان، حج=حجازي، ك=كوفي، ب=بصري، ع=عراقي، د=دمشقي، ح=حمصي، ش=شامي، طلبا للاختصار، وهي واضحة.

2- الإسراء: /و43/ س: 7 جاء الإجمال: 109 آيات، واتفق الأئمة أنها: 110 آيات: حجازي وبصري وشامي، و111: كوفي.(2)

3- وطه /ظ54/ س: 13 الإجمال: 139 آية، واتفقوا أنها: 132 آية: بصري، 134 آية: حجازي، 135 آية: كوفي، 138 آية: ح، 140: د.(3)

4- والمؤمنون /ظ65/ س: 13 جاءت: 116 آية، وقال الأئمة: 119 آية: حجازي وبصري وشامي، و118 آية: ك.(4)

5- والعنكبوت /ظ88/ س: 3 الإجمال: 68 آية، واتفقوا أنها: 69 آية للجميع؛ إلا من فرّع الشامي، فجعلها: 70 آية للحمصي.(5)

---

(1) ولم يخالف أحد في هذا انظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، لأبي العباس الفضل بن شاذان الرازي، (ت حدود 290هـ)، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، مكتبة ودار ابن حزم، 1430هـ/2009م: 141، وعدد آي القرآن للمكي والمدنيين والكوفي والبصري والشامي المتفق عليه والمختلف فيه، لأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي، (ت377هـ)، تحقيق: د. محمد الطبراني، الطبعة الأولى، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1432هـ/2011م، ص282. والبيان، للداني، ص163، وحسن المدد، للجعبري، ص334 وغيرهم.

(2) بغير خلاف بينهم، وانظر: سور القرآن لابن شاذان، ص167، وعدد آي القرآن للأنطاكي، ص 322، والبيان للداني، ص177، وحسن المدد، للجعبري، ص355 وغيرهم.

(3) بغير خلاف بين من فرّعوا الشامي، وانظر: الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد المالكي البغدادي، (ت438هـ)، تحقيق: د. مصطفى عدنان محمد سلمان، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية وسوريا، مكتبة العلوم والحكم، دار العلوم والحكم، 1424هـ، 2004م، ص417-418. والأوسط، للعماني، ص491. والكامل في القراءات الخمسين، للهذلي 1/373-374. ومبهج الأسرار، للهمداني، ص130-133، والجعبري في الحسن، ص365.

(4) بلا خلاف، وانظر: سور القرآن لابن شاذان، ص194، وعدد آي القرآن، للأنطاكي، ص361، والبيان للداني، ص191، وحسن المدد، للجعبري، ص376 وغيرهم.

(5) بغير خلاف بين من فرّعوا الشامي. وانظر: المبهج، للهمداني، ص154-155. وفي فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، (ت597هـ)،

6- فاطر /ظ103/ س: 20 جاءت: 34 آية، وتقدم الكلام عنها أول هذا المطلب.

7- والصافات /و109/ س: 9 جاءت: 180 آية، 181: بصري، 182: حجازي وكوفي وشامي.[1]

فهذه سور خالف فيها ما ذكره أئمة العدد، ولم يوافق أحدا منهم، وانظرها في الجدول: 5.

وقد يأتي تعارض بين ما يذكره في سطر معلومات السورة وبين ناتج الإجمال في نهايات السور في:

1- سورة الأنفال: /ظ7/ س10 ففي الإجمال: 77 آية، موافقا: للشامي، وفي الفرش: 75 آية موافقا: للكوفي.[2]

2- وهود /و19/ س: 7 ففي الإجمال: 122 آية، موافقا: للشامي، والفرش: 121 آية موافقا: للمكي والمدني الثاني والبصري.[3]

تحقيق: د. رشيد عبدالرحمن العبيدي، الطبعة الثانية، العراق، مكتبة ابن تيمية، 1413هـ، ص147-148. وحسن المدد، لجعبري، ص392. والكتاب الأوسط، للعماني، ص496. والكامل في القراءات الخمسين، للهذلي 1/384-385، 69 آية: لغير الحمصي، و71 آية: لحمصي، ولا يستقيم للعماني والهذلي ما قالاه لحمصي، لأن عبارة الهذلي محتملة، ولا يصح للعماني، إلا أن يكون الاثنان اعتمدا له عد: ﴿ناديكم المنكر﴾: 29!.

(1) وعليه الأئمة. انظر: سور القرآن، لابن شاذان، ص242. عدد آي القرآن، للأنطاكي، ص425. والبيان، للداني، ص212. وحسن المدد، لجعبري، ص410. وغيرهم.

(2) وانظر: سور القرآن لابن شاذان، ص 131. وعدد آي القرآن للأنطاكي، ص 158. والبيان للداني، ص 158. وحسن المدد، لجعبري، ص327 وغيرهم.

(3) وانظر: سور القرآن، لابن شاذان، ص145. وعدد آي القرآن، للأنطاكي، ص289. والبيان، للداني، ص165. وحسن المدد، لجعبري، ص337 وغيرهم.

3- والرعد /ظ28/ س: 19 في الإجمال: 47 آية، موافقا: للشامي، وفي الفرش: 45 آية موافقا: للبصري.[1]

4- وإبراهيم /و30/ س: 1 في الإجمال: 55 آية، موافقا: للشامي، وفي الفرش: 54 آية للحجازي.[2]

5- والنور /ظ65/ س: 13 في الإجمال: 64 آية، موافقا: للعراقي والدمشقي، وفي الفرش 63 آية موافقا: للحمصي.[3]

ومع أن الإجمال في سطر المعلومات متأخر كتابة، فإننا لا نستطيع نسبته لأي عدد من الأعداد لأنه ينفرد عنها كلها، والحجة إنما تكون لإجمال الفرش في آخر السورة لعلمنا أن الفواصل بين الآيات من عَمَلِ الكاتب نفسه، فيكون هو الوجه المقدم، ففي هذه الخمس السور وافق جميع أئمة العدد عدا العد الدمشقي، ونستطيع أن نقول إن كاتب معلومات السور شامي، لأنه في الغالب يوافق العدد الشامي، أما في الفرش فنوع.

المذهب الذي يتبعه المصحف في عد آياته

الطريقة لمعرفة عدد أي مصحف يضع علامات في نهايات الآيات، أننا نحتاج إلى معرفة تفردات[4] العادين في الآيات الموجودة في المصحف المراد دراسته، والتفردات يذكرها بعض علماء العدد في كتبهم، كما فعل الإمام الداني، وتبعه الجعبري

---

(1) وانظر: سور القرآن، لابن شاذان، ص152. وعدد آي القرآن، للأنطاكي، ص301-302. والبيان، للداني، ص169. وحسن المدد، للجعبري، ص344 وغيرهم.

(2) وانظر: سور القرآن، لابن شاذان، ص156. وعدد آي القرآن، للأنطاكي، ص171. والبيان، الداني، ص171. وحسن المدد، للجعبري، ص347 وغيرهم.

(3) وانظر: العماني في الكتاب الأوسط، ص494-495. والهذلي في الكامل في القراءات الخمسين 379/1. والهمداني في المبهج، ص142-143. وحسن المدد، للجعبري، ص379 وغيرهم.

(4) التفرد: هو أن ينفرد المصر بعد آية لا يشاركه غيرهم، وقد يسميه بعضهم: (مجرد)، كما فعل الهذلي في الكامل 349/1 في موضعين.

بعد ذلك[1]، وقد تكون لِعَادٍّ واحد أو لمجموعة منهم، وسنأخذ على كل تفرد مثالا واحدا لكل واحد من علماء العدد حتى يتبين لنا أي عدد سيوافق منها.

وإنما ذهبنا إلى تفردات العادين في السور، ولم نتحاكم إلى سطر معلومات السور التي يذكر فيها إجمالي عدد آيات السور في هذا المصحف، لأنه بخط متأخر ليس من خط الناسخ الأصلي، ولم نعتبرها أيضا للخلاف الذي يحدث بين الإجمال والفرش، وانظر في الملحقات الجدول (2)، لتعرف أنا لا نستطيع أن نجعل الإجمال المذكور في سطر معلومات السورة مرجعا للتحاكم، فلم يبق إلا نهايات الآيات في المصحف.

فالمدني الأول عد متفردا قوله تعالى: ﴿يقسم المجرمون﴾[2] [الروم: 55]، ولم يعدها هذا المصحف هكذا: ﴿ [المجر]مون ما لبثوا﴾ /و91/س: 5، والمدني الثاني عد متفردا قوله: ﴿إلا قليل﴾[3] [الكهف: 22]، ولم يعدها هذا المصحف هكذا: ﴿ إلا قليل فلا﴾ /و44/س:11، وعد المكي متفردا قوله: ﴿سماكم المسلمين﴾[4] [الحج: 78]، ولم يعدها هذا المصحف هكذا: ﴿ سماكم المسلمين من﴾ /و62/س: 16.

والحجازي -المكي والمدني الأول والثاني- مثلا يعد: ﴿وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل﴾[5] [الأعراف: 137]، وهي غير معدودة في هذا المصحف

---

(1) البيان، للداني، ص88-108. وحسن المدد، للجعبري، ص252-268. وهي مباحث طويلة فيهما.

(2) حسن المدد، للجعبري، ص252. وقع نصف الكلمة في المصحف المدروس في آخر السطر، وبقيتها أول التالي وكذا نسختها.

(3) حسن المدد، للجعبري، ص252. وقع نصف الكلمة في المصحف المدروس في آخر السطر، وبقيتها أول التالي وكذا نسختها.

(4) حسن المدد، للجعبري، ص252.

(5) المصدر السابق، ص260.

هكذا: ﴿ بني إسرائيل بما صبروا﴾ /ظ4/س:4، فلا علامة للفاصلة ولا فراغ لها أيضا، وعليه فإن المصحف لم يعتمد العدد الحجازي.

ولم يتبع العدد الكوفي؛ لأن الكوفي تفرد بِعَدِّ قوله: ﴿بري مما تشركون﴾[1] [هود: 54]، وهي غير معدودة في هذا المصحف هكذا: ﴿ مما تشركون * من﴾، فليس كوفيا، وتفرد البصري بِعَدِّ قوله: ﴿بريء من المشركين﴾[2] [التوبة: 3]، وليست معدودة في هذا المصحف، هكذا: ﴿ من المشركين ورسوله﴾ /ظ10/ س: 9، فليس بصريا.

فهل هو يتبع العدد العراقي -كوفي أو بصري-؟، عد العراقي متفردا ﴿فأتبع سببا﴾[3] [الكهف: 85]، وهي غير معدودة في هذا المصحف، هكذا: ﴿ فأتبع سببا * حتى﴾ /و47/س: 6 فإنه لم يجعل علامة فاصلة ولا ترك فراغا يتسع لها أيضا.

ولزيادة التأكد ننظر فيما عد الحجازي والبصري، وهو قوله تعالى: ﴿هو مهين﴾[4] [الزخرف: 52]، نجدها في هذا المصحف غير معدودة هكذا: ﴿ هو مهين ولا﴾ /و121/س: 17، فإنه لم ينقط بعدها علامة لنهاية الآية، فليس يتبع العدد الحجازي ولا البصري.

---

(1) المصدر السابق، ص254.

(2) المصدر السابق، ص257.

(3) المصدر السابق، ص264.

(4) المصدر السابق، ص428.

ولا يتبع العدد الحجازي ولا الكوفي لأنهما عدا: ﴿وعاد وثمود﴾[1] [فصلت: 13]، ولم يعدها هذا المصحف هكذا: ﴿ عاد وثمود إذ﴾ /ظ115/س:2.

فلم يبق إلا العدد الشامي، وإنما أخرته لأننا وجدنا أنه أقرب إليه حيث درسنا إجمال الآيات في سطر معلومات السور، وكذا وجدنا الأقرب في موافقته للمصحف المرسل إلى الشام من حيث مواضع الخلاف بين مصاحف الأمصار، فهل هو كذلك يوافقه في عد الآي؟

قد يقول المتعجل إنه لم يبق إلا هو، فالمصحف يتبع العدد الشامي، ولكننا سنتأكد من ذلك، فقد تفرد الشامي بِعَدِّ قوله: ﴿ عما يعمل الظّٰلمون﴾[2] [إبراهيم: 42] /ظ31/ س: 13 وأنت ترى هذا المصحف يعدُّها، وهذا لمن يريد أن يرواغ في النتائج، فإنه يقف هنا، فيعتبر أن المصحف موافق في عدد آياته لأهل الشام.

ولكنّ مما ينغص هذا الأمر أن الشامي تفرد بعد ﴿مخلصين له الدين﴾ [يونس: 22] بينما هي غير معدودة في هذا المصحف: ﴿ له الدين لائن﴾، وكذا تفرد الشامي بعد: ﴿سوء الحساب﴾ [الرعد: 18]، وهي غير معدودة في هذا المصحف: ﴿ ﴾ /ظ28/ س: 20 فهي غير معدودة أيضا.

والنتيجة: أنه لا يوافق عدد أحد من الأئمة، بل هو اختيار خاص كان معمولا به في زمن معين ثم تُرك بعد ذلك، يؤيد ذلك ما تفرد به في سطر معلومات سورة فاطر حيث جعل عدها: 43 آية، ولم يقله أحد /و101/ س: 22، وحين

(1) المصدر السابق، ص423.

(2) المصدر السابق، ص258، وكذا في الفاصلة الآتية.

ختم الفرش بأعداد لم يقلها أحد من أئمة العدد كما في يونس والإسراء وطه والمؤمنون والعنكبوت والصافات، وانظرها بتفصيلها في الجدول رقم:(5).

ومن الأدلة على أنه يتبع عددا خاصا غير مَرْوِيّ: أنه ترك عد مواضع اتفق جميع العلماء على عدها مثل: ﴿ربك لا يؤمنون﴾ [يونس: 96]؛ هكذا: ﴿ربك لا يؤمنون ولو﴾/ظ18/ س: 9، وكذا: ﴿اشرح لي صدري﴾ [طه: 25] هكذا: ﴿ صدري* ويسر﴾، وكذا ﴿يا سامري﴾ [طه: 95] هكذا: ﴿ يَسّمري* قَل﴾ /و53/ س:14، وكذا ﴿الشياطين﴾ [المؤمنون: 97] /و65/ س: 10، و﴿سود﴾ [فاطر: 27] /ظ102/ س: 17، و﴿تحكمون﴾ [الصافات: 154] /ظ108/ س: 14.

حتى إنه لم يعتبرها في العشر بعدها في كل ما تقدم؛ لأنه في بعض الأحيان قد ينسى أن ينقط علامة للفاصلة، لكنه مع ذلك يتدارك الأمر بأن يدخلها في العشر بعدها، فنعلم من ذلك أنه نسي نقطها[1]، كما حدث في ﴿إن كنتم صادقين﴾ [هود: 13] هكذا: ﴿ صَدقين* فالم﴾ ووضع نقطتين خفيتين بعد النون، ليست من علامات الفاصلة في هذا المصحف.

ومن المواضع التي خالف فيها بقية أعداد الأمصار فعدها مع اتفاقهم على عدم عدها، قوله: ﴿هدى لبني إسرائيل﴾ [الإسراء: 2] هكذا: ﴿ لبني إسريل﴾ /و39/ س: 3، وكذا ﴿بالوصيد﴾ [الكهف: 18] هكذا: ﴿ ﴾ /ظ43/ س: 16، و﴿عن ذكري﴾ [طه: 124] هكذا:

---

(1) قد نعد من مواضع النسيان التي ترك فيها النقط قوله: ﴿بما يقولون﴾ [الحجر: 97] هكذا: ﴿يقولون * فسبح﴾ /ظ33/س: 11، وكذا ﴿جديد﴾ [سبأ: 7] /و99/س: 2، وأغرب في ﴿فواق﴾ [ص: 15] حين ترك نقطها ثم عوضه خطأ قبل القاف ﴿ ﴾ /ظ109/س: 8.

﴿ ذكري فإن﴾ /و54/ س: 13، ثم اعتبرها كلها في العشر بعدها.(1)

وعلى كل ما تقدم فإن للمصحف مذهبا خاصا في العدد لم ينقل إلينا، فهو عدد شاذ(2) كما يقال في القراءات الشاذة، أي التي لم يصح إسنادها إلينا على أنها قرآن، وقد جاء كثير من المصاحف السابقة على أعداد غير معروفة عندنا في الأعداد المشهورة، وتقدم أمثلة لها في الدراسات السابقة، وذلك من مثل دراسة مصحف توبنجن، ومصحف طوب قابي ومصحف الرياض، ولم يوافق عدد أحد من أئمة العدد أي مصحف قديم من خلال دراسة المصاحف القديمة إلا مصحف مكتبة باريس برقم: 5122 حيث وافق العدد البصري، ولكننا مع ذلك نستطيع القول إن هذا المصحف شامي بطريقة خاصة به.

وهذا يعطينا صورة أن علم عد الآي كانت له مذاهب متنوعة -مثل القراءات- ثم لم يستقم العمل إلا مع هذه الأعداد المشهورة فقط، وترك ما عداها، فلا غرابة أن نجد كثيرا من المصاحف القديمة لا تتبع أحد الأعداد التي نعرفها، يشهد لذلك أن المؤلفين في علم العدد حين يذكرون جملة آيات القرآن لعاد معين لا يذكرون قولا واحدا فقط، بل

---

(1) ولا نستطيع القول إن هذا نسيان من الكاتب، لأنه كما رأينا يُدخلها في التعشير بعدها، ولأنه إذا أخطأ في ذلك فإنه يمسح النقط كما في: ﴿شيئا ولم﴾ [مريم: 4] /و48/س: 6، فإنه نقط ثم مسح النقط، ومسح العد فيه تعديلا أمرٌ متعدد كما في: /و65/س: 6.

(2) قد صرح بهذا اللفظ الإمام الهذلي في الكامل (339/1) حين ذكر العدد الحمصي ثم قال: (وهو شاذ)، والشذوذ في هذا العدد وغيره مثل الشذوذ في القراءات الأربع التي فوق العشر، فهو مروي ومنقول، ولكن لا يُعدّ به، وهو مع تشذيذه له قد نقل تفاصيله في فرش السور، وقال عنه الداني في البيان (ص70): «لدثور عددهم وعدم من يتولّاه ويأخذ به من المتصدرين»: وقد اعتمده ونقله غيرهما وجعلوه مرادفا للأعداد الأخرى.

يذكرون عدة أقوال، وتكون الأرقام متفاوتة، ولكنهم في الفرش يذكرون مذهبا واحدا، قد يوافق مع الإجمال الذي ذكروه وقد يختلف عنه[1].

وإنما قلت هذا لأنه ليس مصحفا قديما واحدا وجدته يخالف ما تعرف من الأعداد بل مصاحف متنوعة ومختلفة، ويستبعد أن يكون من الناسخ نفسه، لأنه ينسجم فيه الإفراد مع علامة الخمس وعلامة العشر فيه، فلما كانت المصاحف التي لا تتبع عددا معينا كثيرة ساغ أن يقال إن مذاهب العد متنوعة.

ومن يطالع علامات النقط في المصاحف القديمة يعرف هذا الكلام، فإنه سيجدها تصرح بقراءات لم ترو ولم تنقل إلينا، مع يقيننا أنها كانت قراءة معروفة مشهورة في زمنها ووقتها، وذلك لاتساع علوم القرآن.

نسبة المصحف لأحد مصاحف الأمصار

لما كانت دراسة عدد آيات المصحف لم تقطع بنسبته إلى أحد الأمصار، إلا تقريبا للشامي فإننا نستطيع أيضا أن نستدل على موطن المصحف من وجه آخر، وهو النظر في الكلمات التي اختلفت فيها مصاحف الأمصار وهي تزيد على 40 كلمة[2]، وهذا ليس من صلب بحثنا ولكنه مناسب لكي يؤيد القرب من المصاحف الشامية، وتأمل ما في هذا المصحف منها في الملحقات في الجدول: (6) تجد خلاصة الأمر أن المصحف يحتوي على 17 موضعا من تلك الكلمات، وافق فيها كلها على ما في مصاحف أهل الشام، إلا في 3 مواضع، نخالفهم فيها وهي:

---

(1) وقد ناقش هذا الأمر واستدل له د. بشير بن حسن الحميري في دراسته لكتاب حسن المدد، ص86-91.

(2) انظر هذه الكلمات مفصلة في باب مستقل في المقنع للداني 2/304-342، من الفقرة: 526-597.

1- ﴿قَل الذين استكبروا﴾ [الأعراف: 76] /ظ2/ س: 1، فهي هكذا موافقة لمصاحف: الحجاز والعراق، وإنما أُتيت بنقط الفاصلة قبلها ليعلم عدم وجود حرف.

2- ﴿قَل كم لبثتم﴾ [المؤمنون: 112] /ظ65/ س: 5.

3- ﴿قَل إن لبثتم﴾ [: 114] س: 6، وهما هكذا يوافقان مصاحف: الكوفة.

فأما الموضعان 2 و3 فليسا حجة في ذلك، لأن مذهب الكاتب أنه يحذف الألف من كلمة: ﴿قال﴾ في أكثر أماكنها، فهي طريقته في الكتابة، بأن يحذفها رسما، لكنه ينطقها قراءة، ولا يبقى إلا الموضع الأول الذي خالف فيه أهل الشام، وأثبت ما في مصاحف غيره من الأمصار، ولكنه مع ذلك موضع واحد خالف فيه مصاحف أهل الشام من جملة 17 موضعا.

وموضع [يونس: 22] ﴿يسيركم﴾ غير واضح في موضعه، فإن هناك من عبث بالكتابة فيه تغييرا فلم يخلص لوجه.

وهناك من حاول تغيير موضع [المؤمنون: 87]: ﴿سيقولون [ا]لله﴾ فأضاف الألف قبل لفظ الجلالة بغير سمك القلم ولا لونه، ولا طريقة الكتابة، فهي زيادة غير معتد بها، ووقع الموضع الثاني منها في آخر الصفحة أول السطر الذي ذهب به القِدم فلا نعلم حقيقة كتابته يقينا.

النتائج والتوصيات

النتائج

1) تنوع العلامات التي ترسم في المصاحف القديمة دلالة على نهاية الخمس آيات والعشر آيات.

2) العلامات في تلك المصاحف تكون في الغالب لثلاثة معان يريدونها وهي: علامات لنهايات الآيات، ولنهايات الخمس آيات، ولنهايات العشر آيات.

3) غالبية المصاحف القديمة تلتزم بإحدى تلك العلامات، ويندر أن تجد مصحفا ليس فيه إشارة إلى واحدة منها.

4) هذا المصحف يتبع عددا غير معروف وغير منقول إلينا من ضمن الأعداد المنقولة وكأنه طريقة ومذهب لم تنقل في العدد الشامي، دلالة على أن مذاهب العدد كثيرة ومتنوعة.

5) توصلنا من خلال الأدلة إلى أن كثيرا من تلك العلامات هي من وضع الكاتب للمصحف.

6) وجوب التعامل مع تلك العلامات والتعبير عنها حال نشر المصاحف القديمة.

التوصيات

1) إثبات هذه العلامات حال دراسة وإخراج المصاحف القديمة، بحسابها ومحاولة نسبتها إلى أحد الأعداد المشهورة.

2) التواصل مع مطوري خطوط الحاسوب من أجل إدخال رموز وعلامات نهايات الآيات؛ ليستفيد منها العاملون في تحقيق المصاحف القديمة.

3) معرفة حال المصاحف القديمة في هذه الجزئية التي يغفل عن دراستها كثير من دارسي المصاحف القديمة.

4) الاهتمام بهذا العلم بكثرة الدورات التي تقام ويُدعى إليها المتخصصون إثراء له وإعلاما به ودعوة إليه.

الملحقات

الجدول 1: ما وافق الإجمال فيه الفرش وتابع أحد العادين

سطر المعلومات (الإجمال)	نهايات السور (الفرش)	مذاهب علماء العدد[1]
يوسف: 111-الجميع. /ظ23/س:14	111- باتفاق./ظ28/ س:19	111- بلا خلاف.
الكهف: 106-ش.	106-ش. /ظ47/س:23	105-حج، 110=ك،
مريم: 98- 1 ع ش. /و48/س:1	98-1 ع ش. /ظ50/س:11	99-م 2.
الأنبياء: 111-حج ب ش./ظ54/س: 14	111=متوافق./ظ58/س:2	112=ك.
الحج: 74=ش./ظ58/س:3	74-متوافق. /و62/س:20	75-ب، 76=مد،
الفرقان: 77-الجميع. /و70/س:2	77-باتفاق. /ظ72/س:24	
الشعراء: 227-1 ك ش./و73/س:1	227-متوافق. /و77/س:16	226-م 2 ب.
النمل: 94-ب ش. /و77/س:17	94-متوافق. /ظ80/س:20	95-حج، 93-ك.

(1) سوف أرمز للعادين: م=مكي، 1=مدني أول، 2=مدني ثاني، مد=مدنيان، حج=حجازي، ك=كوفي، ب=بصري، ع=عراقي، د=دمشقي، ح=حمصي، ش=شامي، طلبا للاختصار، وهي واضحة.

الجدول 2: ما خالف الإجمال فيه الفرش، ووافق فيهما أحد العادين

سطر المعلومات (الإجمال)	نهايات السور (الفرش)	مذاهب علماء العدد
الأنفال: 77=ش. /ظ7/ س: 10	75=ك. /ظ10/س: 3	76=جـ ب، 77:ش.
هود: 122=ش. /و19/س:7	121=م 2 ب. /ظ23/س:13	123=ك.
الرعد: 47=ش. /ظ28/س:19	45=ب. /و29/س: 23	43=ك، 44=جـ.
إبراهيم: 55=ش. /و30/س:1	54=جـ. /و32/س:4	51=ب، 52=ك.
النور: 64=ع د. /ظ65/س:13	63=ح. /و70/س:1	62=جـ.

الجدول 3: لم يذكر إجمالا ووافق في الفرش أحد العادين

سطر المعلومات (الإجمال)	نهايات السور (الفرش)	مذاهب علماء العدد
الأعراف: غير موجود	205= ب ش. /ظ7/ س: 9	206= جـ ك.
القصص: غير واضح./ظ80/س:21	88=باتفاق. /و85/س:21	
الروم: لم يكتب. /ظ88/س3	60=1 ع ش. /و91/س:16	59=م 2.
لقمان: لم يكتب. /و91/س:17	33=جـ. /و93/س:2	34=ع ش.
السجدة: لم يكتب. /و93/س:3	29=ب. /و94/س:12	30=جـ ك ش.
الأحزاب: لم يكتب.	73=باتفاق. /ظ98/س:6	
سبأ: 56=لا أحد. /ظ98/س:7	55=ش. /و101/س:21	54=جـ ع.
يس: لم يكتب. /ظ103/س:21	82=جـ ب ش./و106/س:14	83=ك.

ص: لم يكتب. /و109/س:10	85-ب بجدري. /ظ111/س:5	86-جح ش أيوب، 88=ك.
غافر: سقط.	86- د. /و115/س: 2	82-ب، 84-جح ح، 85=ك.
فصلت : لم يكتب. /و115/س:3	52-ب ش. /و117/س:16	53-جح، 54-ك.
الشورى: لم يكتب. /و117/س:14	50-جح ب د. /ظ119/س:13	51-ح، 53-ك.

الجدول 4: ذكر الإجمال ولم يذكر الفرش ووافق أحد العادين

سطر المعلومات (الإجمال)	نهايات السور (الفرش)	مذاهب علماء العدد
التوبة: 130- جح ب ش./ظ10/ س: 4	غير موجود	129=ك.

الجدول 5: ما تفرد به في أحدهما مما لم يذكره علماء العدد

سطر المعلومات (الإجمال)	نهايات السور (الفرش)	مذاهب علماء العدد
يونس: غير موجود	108-لا أحد. /و19/	109-جح ع، 110=ش.
الإسراء: غير واضح. /ظ38/س:21	109-لا أحد. /و43/س:7	110-جح ب ش، 111=ك.
طه: 140-د. /ظ50/س:12	139-لا أحد. /ظ54/س:13	132-ب، 134-جح، 135=ك، 138=ح.
المؤمنون: 119-جح ب د. /و62/س: 21	116-لا أحد. /ظ65/س:13	118-ك ح.
العنكبوت: غير واضح./و85/س:22	68-لا أحد. /ظ88/س:3	69-جح ع د، 70-ح.

فاطر: 43-لا أحد. /و101/س:22	34-لا أحد. /ظ103/س:20	44-ح، 45-م 1ع، 46=2د.
الصافات: لم يكتب. /و106/س:15	180=لا أحد. /و109/س:9	181=ب، 182: حج ك ش.

الجدول 6: سور فُقِدَ من المصحف أولها وآخرها

سطر المعلومات (الإجمال)	نهايات السور (الفرش)	مذاهب علماء العدد
الزمر: لم يكتب. /ظ111/س:6	سقط.	
الزخرف: لم يكتب. /ظ119/س:13	سقط.	

الجدول: 7 رسم الكلمات المتنوعة قراءةً في مصاحف الأمصار

الكلمة وموضعها	المصاحف الموافقة	بقية المصاحف
﴿ما كنا لنهتدي﴾ الأعراف: 43 /و1/س:3	الشامي	﴿وما كنا﴾
﴿قال الذين﴾ الأعراف: 76 /ظ2/س1	الحجازي والعراقي	﴿وقال الذين﴾
﴿وإذ أنجيكم﴾ الأعراف: 141 /ظ4/س:10	الشامي	﴿وإذ أنجينا كم﴾
﴿خيرا منهما﴾ الكهف: 36 /ظ44/س:10	الحجازي والشامي	﴿خيرا منها﴾
﴿ما مكني﴾ الكهف: 95 /و47/س:20	المدنيان والعراقي والشامي	﴿ما مكنني﴾
﴿قُل ربي يعلم﴾ الأنبياء: 4 /ظ54/س:5	الحجازي والبصري والشامي	﴿قال﴾

﴿أولم ير﴾ الأنبياء: 30 /ظ55/س:13	المدنيان والعراقي والشامي	﴿ألم ير﴾
﴿سيقولون لله﴾ المؤمنون: 87 /ظ64/س:20	الحجازي والكوفي والشامي	﴿سيقولون الله﴾
﴿قَل كم﴾ المؤمنون: 112	الكوفي	﴿قال كم﴾
﴿قَل إن﴾ المؤمنون: 114	الكوفي	﴿قال إن﴾
﴿ونزل الملائكة﴾ الفرقان: 25 /و71/س:6	المدنيان والعراقي والشامي	﴿وننزل الملائكة﴾
﴿فتوكل﴾ الشعراء: 217 /و77/س:7	المدنيان والشامي	﴿وتوكل﴾
﴿أول ليأتيني﴾ النمل: 21 /و78/س:11	المدنيان والعراقي والشامي	﴿أو ليأتينني﴾
﴿وقال موسى﴾ القصص: 37 /ظ82/س:13	المدنيان والعراقي والشامي	﴿قال موسى﴾
﴿عملته﴾ يس: 35 /ظ104/س:18	الحجازي والبصري والشامي	﴿عملت﴾
﴿فبما كسبت﴾ الشورى: 30 /ظ118/س:14	المدنيان والشامي	﴿بما كسبت﴾
﴿تشتهيه﴾ الزخرف: 71 /ظ121/س:21	المدنيان والشامي	﴿تشتهي﴾

لائحة المراجع والمصادر

- البيان في عد آي القرآن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت444هـ)، تحقيق أ. د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، الكويت، مركز المخطوطات للتراث والوثائق، 1414هـ/2001م.

- حسن المدد في معرفة فن العدد، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري، (ت732هـ)، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الثانية، الرياض، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1435هـ.

- الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي الحسن بن محمد المالكي البغدادي، (ت438هـ)، تحقيق: د. مصطفى عدنان محمد سلمان، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية وسوريا، مكتبة العلوم والحكم، دار العلوم والحكم، 1424هـ/ 2004م.

- سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، لأبي العباس الفضل بن شاذان الرازي، ت حدود: 290هـ، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، مكتبة ودار ابن حزم، 1430هـ، 2009م.

- عدد آي القرآن للمكي والمدنيين والكوفي والبصري والشامي المتفق عليه والمختلف فيه، لأبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي، (ت377هـ)، تحقيق: د. محمد الطبراني، الطبعة الأولى، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1432هـ، 2011م.

- فنون الأفنان في عجائب علوم القرآن، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، (ت597هـ)، تحقيق: د. رشيد عبدالرحمن العبيدي، الطبعة الثانية، العراق، مكتبة ابن تيمية، 1413هـ.

- **الفهرست**، لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم، (ت385هـ)، بيروت، لبنان، دار المعرفة، 1398هـ/1978م.

- **الكامل في القراءات الخمسين**، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة المغربي الهذلي، تحقيق: أ. د. عمر يوسف حمدان، وتغريد محمد حمدان، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية، كرسي الشيخ عبد اللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة، 1436هـ/2015م.

- **الكتاب الأوسط في القراءات**، لأبي محمد الحسن بن علي بن سعيد العُمَاني، تحقيق: د. عزة حسن، الطبعة الأولى، دمشق سوريا، دار الفكر، 1427هـ/2006م.

- **المبسوط في القراءات العشر**، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، (ت381هـ)، تحقيق: سبيع حاكمي، الطبعة الثانية، جدة وبيروت، دار الثقافة ومؤسسة علوم القرآن، 1408هـ/1988م.

- **مبهج الأسرار في معرفة اختلاف العدد والأخماس والأعشار على نهاية الإيجاز والاختصار**، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار، (ت568هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، الطبعة الأولى، مصر، مكتبة الإمام البخاري، 1435هـ/2013م.

- **المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي**، تأليف: فرانسوا ديروش، ترجمة: أيمن فؤاد سيد، (الترجمة العربية) لندن، بريطانيا، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1426هـ/2005م.

- **المحكم في نقط المصاحف**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت444هـ). تحقيق: د. عزة حسن، الطبعة الثانية، سوريا دمشق، دار الفكر، 1407هـ.

- **المصحف المحفوظ في مكتبة باريس الوطنية برقم**: 5122، تعليق وإخراج وتحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، جامعة الملك سعود، في المملكة العربية السعودية، ولم يطبع بعد.

- **مصحف توبنجن رقم**: (MaVI165) دراسة وصفية تحليلية، إعداد د. بشير بن حسن الحميري، المملكة العربية السعودية، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد: 20، 1436هـ.

- **معجم الرسم العثماني**، تأليف د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية، مركز تفسير للدراسات القرآنية، 1436هـ/ 2015م.

- **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار**، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت444هـ)، تحقيق د. بشير بن حسن الحميري، الطبعة الأولى، بيروت لبنان، دار البشائر الإسلامية، 1437هـ/2016م.

- *Arabic manuscripts a vademecum for readers*. Adam Gacek. Brill, Leiden-Boston. 2012.

- *Catalogue des manuscrits arabes, les manuscrits du coran*, François Déroche, Paris, Bibliotheque Nationale, 1983.

- *Supplement to the catalogue of the arabic manuscripts in the british museum*. by Charles Rieu, . s. London, The British Museum; 1894.